دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تمهيدٌ في علمِ الاجتماعِ

للسّنة الأولى
بمرحلة التّعليم الثّانوي

الدرس السابع

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

1441 – 1442هـ.
2020 – 2021م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تعريف العلاقات الاجتماعية

الإنسان كائن اجتماعي يعيش منذ طفولته في جماعات مختلفة، بداية بجماعة الأسرة وهي أول وأهم جماعة له، ونتيجة وجوده داخل جماعة تنشا بينهم علاقات تفاعل وانسجام، وهذا التفاعل مع الجماعات الأخرى والتعامل معها، هو ما يطلق عليه العلاقات الاجتماعية، التي تعدّ من أهم مواضيع ودراسات وبحوث علم الاجتماع.

وتعرّف العلاقات الاجتماعية بأنها:-

((الروابط و الآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع، وهى تنشأ من طبيعة اجتماعهم، وتبادل مشاعرهم، واحتكاكهم ببعض، وتفاعلهم في محيط المجتمع)).

وتعدّ العلاقات التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم، من أهم ضرورات الحياة الاجتماعية، ولا يمكن تصور أي مؤسسة أو هيئة تسير في طريقها بنجاح، ما لم تسعى إلى تنظيم علاقاتها الاجتماعية.

فهي إذاً سلوك يصدر عن شخص أو مجموعة أشخاص، يحمل هذا السلوك مجموعة من المعاني، يراعى من خلالها مشاعر وسلوك الآخرين، فهي عملية متبادلة، مبنية على اتصال وتواصل جيد بين الأفراد.

وهذه العلاقات التي تنشأ بين الأفراد مختلفة في طبيعتها، فقد تكون علاقات مؤقتة، أو علاقات طويلة الأجل ودائمة، أو علاقات محدودة.

1 - العلاقات المؤقتة :

هذا النوع من العلاقات لها وقت محدد، بحيث تبدأ وتنتهي مع الحدث الذي تتحقق به هذه العلاقة، ومن أمثلتها العلاقة بين المدعوين لحضور مأدبة حفل زواج، أو العلاقة بين البائع والمشترى.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2 - علاقات طويلة الأجل :

وهى نموذج للتفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن، ويؤدى إلى ظهور مجموع توقعات اجتماعية ثابتة، ومثالاً لهذه العلاقات، الأدوار المتبادلة بين الزوج وزوجته في الأسرة.

3 – علاقات محدودة :

وهى إطار للتفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر، وينطوي على الاتصال الهادف، والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر.

ومن أمثلة هذه العلاقات ((علاقات فريق العمل لإنجاز عمل معين)) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أهمية العلاقات الاجتماعية

للعلاقات الاجتماعية أهمية بالغة الأثر في الأفراد والجماعات في مختلف الجوانب الاجتماعية، ويمكن توضيح ذلك في النواحي التالية:-

1. **الناحية الاجتماعية :**

تسهم العلاقات الاجتماعية في مساعدة الأفراد على الاندماج الاجتماعي السوي في الجماعة والتكيف معها، وتحقيق التطبيع الاجتماعي، الذي يؤدي إلى اكتساب السمات والخصائص الاجتماعية التي تميز المجتمع الإنساني، عن غيره من الأنواع الأخرى من المجتمعات غير الإنسانية.

2. **الناحية النفسية :**

تعمل العلاقات الاجتماعية على تعزيز شعور الأفراد بالأمن، والانتماء وارتباطهم بالآخرين، ليدعم الفرد نفسياً، وتحقق العلاقات شعوره بالراحة، والأمان وعدم الخوف من الآخرين.

3. **الناحية الأخلاقية :**

تسهم العلاقات الاجتماعية في ترسيخ القيم والمبادئ الاجتماعية العامة، التي تساعد على احترام حرية الأفراد وخصوصياتهم، وتقدير تلك القيم الاجتماعية، والتأكيد على هذه القيم، من خلال تعامل الأفراد فيما بينهم.

4. **الناحية التربوية :**

تتضح أهمية العلاقات الاجتماعية في عملية التعليم، بما تحدثه من تغيير وتعديل في سلوك التلاميذ داخل المؤسسة التربوية، وذلك من خلال ما تضيفه من معارف وأفكار، وتوجيهات وتبادل للخبرات بين الأفراد في المدرسة، ولذلك يركز علماء التربية على أهمية العلاقات الاجتماعية، وضرورة توجيهها بشكل جيد ومدروس، لتحقيق الأهداف التربوية التي يرغب فيها المجتمع.

5. **الناحية الفكرية :**

تتيح العلاقات الاجتماعية مجالاً واسعاً للانفتاح فكرياً على الآخرين، وتبادل الآراء والأفكار معهم، وتوسيع المدارك الثقافية للأفراد ،وهذا يمكّن الأفراد من استيعاب وقبول ثقافات الشعوب الأخرى، والتعامل معهم.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا